فاذا امكن الوصول الى ذلك كان ولا جرم وسيلةً لتقريب منال اللغة على الوطنيّ بحيث لا يبقى بمعزلٍ عنها ولا يُضطرّ ان يضيع الزمن الطويل في تعلمها وسهّل تناولها على الاجنبيّ فلا يجد فيها من العقبات ما يشكوهُ اليوم . وفي ذلك فوائد اخر اهمّها بعد ما ذُكر تكثير عدد المتعلمين في الامة وبالتالي شيوع اللغة الفُصحَى بين افرادها لتمكنهم من فهم كتبها وهذا ولا ريب من آكد الاسباب لتصحيح لغة الاقلام واللغة العامية جميعاً لان الكاتب حينئذٍ يتحدّى ما يقرأهُ من الكتب الفصيحة واذا تكلم تجافى ما استطاع عن الالفاظ السوقية والتعبيرات السخيفة مما يؤدّي الى ان تبطل شيئاً فشيئاً على تراخي الايام (ستأتي البقية)

لسان العرب لا يُمسَخ

بقلم حضرة الكاتب نجيب افندي الجاويش

ليس من غرضي في تدوين هذا المقال ابطال رأي من قال بضرورة ابدال لغة العرب الفُصحَى باللغة العامية وتقميصها اشكالاً عتيقة لاتينية وبعبارةٍ اخرى الاستعاضة عن صورة الحسناء بصورة الشوهاء فهذا شأنٌ قد احتُجّ عليهِ ونهضت براهين الكتبة والمحققين على تزييفهِ وتجريحهِ وتضافرت الآراء الصائبة على انهُ رأيٌ فائل ومذهبٌ عاطل وانما غرضي الاقصى تذكير ابناء هذا اللسان الشريف وقد تنفع في هذا المقام الذكرى ان كل احتجاجٍ بغير سعيٍ عجز وكل اقوال لا يعقبها افعال بناءٌ في الهواء وكلمات مكتوبة على صفحات الماء اقول هذا محرضاً علماء الاسلام والنصرانية في مصر وسورية

على وجوب الاتفاق والاتحاد لانشآء مجمع لغوي يؤلّف من اعلام الملتين لدفع غارة الاجانب عن حوزة اللغة وصون اللسان العربي من التحريف والتبديل وقد لجّ اليوم داعي الاحتياج الى وجوب سدّ هذا الخلل الفاضح وتقاضي هذه الحاجة بالاقرب العاجل لان القوم على ما يلوح برومون الحلول في ما بقي لنا من آثار السلف ومفاخر العرب الاثيلة وهو اللسان الذي هو اداة التبيان وعنوان الفصاحة والبيان فانهم يحاولون ان يمسخوهُ ويحوّلوهُ الى صورةٍ يتمكنون بها من محوه وملاشاتهِ من لوح الوجود تدريجاً تبعاً لسنّة تنازع البقآء وما علم المستر ولمور واضرابهُ انهُ ان صحّ في زعمهم مذهب درو ين في اصل الانواع واعني بهِ مذهب التحول في ابنآء آدم وقردٍ عهدهُ تقادم فلا اعتقد انهُ يصحّ رأيهُ في مسخ لغةٍ يتكلم بها ٢٣ مليوناً من البشر في مصر وسورية والعربية وينتحلها ثلاثمائة مليون من اهل الاسلام يقرأون القرآن ويهوون العربية من اجلهِ . وعلى فرض ان الغالب على امصار العرب يتمكن في مستقبل الايام ان يعمل بهذا الرأي فلا اظنهُ يصل الى ان يمسخ اللسان العربي او يقتدر على محو آثارهِ قبل ان ينفسح الامد لاهل العربية ان يأخذوا أهبة العمل لصونهِ من ايدي التلاعب والضياع هذا اذا دبت اليوم في عروقهم نخوة الاجتهاد ولعبت في صدورهم روح الرجال العاملين على حفظ اللسان من عبث العابثين

قلت ينبغي اتفاق اعلام الملتين على انشآء مجمع لغوي لدفع غارة الاجنبي عن اللسان والسعي الى سدّ هذه الحاجة بقضآئها في الاقرب العاجل لانها قضية حيوية ومسئلة اجتماعية في العمران العربي لا ينبغي اغفالها بتةً . وان

دخل اصحاب العربية في حوزة الاجنبي فاللسان لا يدخل في قبضة الغالب ولا يلحقهُ غبار من غارة الظافر المقتحم ما دام في اهلهِ رجالٌ يوثّقون دعائمهُ ويحصّنونهُ من غارة المعتدين

أليس في خلوّ المجتمع العربي من مجمع لغوي يضم تحت جناحيهِ رجال العلم والاقلام نقصٌ مسجلٌ عليهِ في اعين الاجانب أوَليس من فروض المشتغلين بالعربية التضافر على انشآء مثل ذلك المجمع ابقآءً على حياة اللغة وايذاناً بانّنا لا نزال امةً حية تدافع عن مجدها وشرف اسلافها ولو في امر اللسان الذي هو اليوم سلاحنا الوحيد ... فانهُ اذا غلّ الضعف ايدينا فلم نستطع الدفع عن حوزتنا فلا اقلّ من ان نبقى امةً ذات شعارٍ معلوم واذا سلبنا الدهر كل ما ترك لنا السلف من الذخائر الحسية فلا اقلّ من ان تبقى لنا هذه الذخيرة العلمية ولا يحال بيننا وبينها بحجب الجهل حتى نعود قوماً هملاً ولا نعلم من بعد علمٍ شيئاً. فمن لنا بأناس ينهضون بهذا العبء ويردفون القول بالعمل فان القول وحدهُ لا يغني وانما نحن في حاجةٍ الى رجالٍ يقيمون اود المعوجّ ويرأبون الصدع ويعملون لما فيهِ خير الاوطان وعزة اللسان وان كل احتجاجٍ من غير سعيٍ عجز ورحم الله عبداً علم فعمل

الكلَب

جآء في احدى المجلات ما محصّلهُ ان هذا الدآء غير مخصوص بالكلاب وحدها فقد يكون في القطط والذئاب والخيل والبقر وغيرها كما ان عدواهُ لا تنحصر في عضّ هذه الحيوانات ولكن لعابها معدٍ عن اي طريق